السبت ٢٠ /كانون الثاني /٢٠٢٤

الحرب تغيّر الموازين: لماذا راجع السفير الفرنسي مقر الخارجية الروسية؛ تحذيرات في إسرائيل من تحالف مصري إيراني؛ مودرن دبلوماسي: حماس وروسيا انتصرتا في الحروب الجيوسياسية.. والغرب سيدفع ثمن خسائره؟ لافروف والمقداد يبحثان عدداً من القضايا الدولية والإقليمية؛ كازاخستان تعلن عن جولة جديدة من مفاوضات أستانا؛ سريّة كازاخية تلتحق في آذار بقوات حفظ السلام في الجولان! إسرائيل تتعرض لخسارة كبيرة لصالح مصر والأردن! ضابط إسرائيلي: لا يمكن القضاء على حماس لا حاليا ولا في المستقبل؛ الفايننشال: مبادرة عربية لوقف الحرب في غزة والإفراج عن الرهائن: تطبيع مقابل دولة فلسطينية؛ تشاتام هاوس: نتنياهو يطيل أمد حرب غزة ضمانا لمستقبله السياسي؛ مصادر في الليكود: عهد نتنياهو انتهى! الإبادة المستمرة لأكثر من مئة يوم: عن المحاكم الدولية: حساءٌ غربي بالمعايير المزدوجة! إعلام: باكستان تقرر وقف تصعيد التوتر مع إيران؛ محللون: إيران وباكستان لا ترغبان بتصعيد التوترات.. ولا علاقة للصدام بالحرب الإسرائيلية على غزة! لماذا يستميت بايدن لمساعدة إسرائيل وأوكرانيا؛ كيف يضمن الجمهوريون الفوز؟ الغرب يستعد لهجوم الربيع في أوكرانيا؛ لماذا تخزن روسيا كل هذا الذهب..؟!!

الموضوع الرئيس: الحرب تغيّر الموازين: لماذا راجع السفير الفرنسي مقر الخارجية الروسية... تحذيرات في إسرائيل من تحالف مصري إيراني... مودرن دبلوماسي: حماس وروسيا انتصرتا في الحروب الجيوسياسية.. والغرب سيدفع ثمن خسائره..؟!!

تحدث نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف، عن تدهور الدوائر الحاكمة في أوروبا مشيرا إلى السويد التي قررت الانضمام إلى "الناتو"، وبدأت تدعو للحرب مع روسيا. وكتب مدفيديف على موقع X: "التدهور النهائي للدوائر الأوروبية الحاكمة مستمر، حيث اعتاد السويديون الحياة الهانئة دون حلف (الناتو)، ثم قرروا الانضمام من أجل حماية أنفسهم من الروس العدوانيين. **والآن تدعو حكومتهم إلى الحرب ضد روسيا حتى قبل الانضمام إلى التحالف.. أي من أجل الانضمام على وجه التحديد أليسوا حمقى إذا؟".**

إلى ذلك، وصل السفير الفرنسي إلى مبنى الخارجية الروسية أمس بعد استدعائه على خلفية مقتل عشرات المرتزقة الفرنسيين بضربة روسية لتجمّع عسكري في مدينة خاركوف شرق أوكرانيا مؤخرا. واحتشد الصحفيون لحظة دخول السفير الفرنسي المبنى ولحظة خروجه منه لكنه غادر دون أي تعليق أو رد على أسئلتهم. وذكّر المتحدث باسم الكرملين، تعليقا على الضربة الروسية لتجمّع للمرتزقة بخاركوف شرق أوكرانيا **والتي قتل فيها ٦٠ فرنسيا، بأن روسيا أكدت مرارا وجود مرتزقة يقاتلون لجانب قوات كييف.**

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري، إن التطورات الأخيرة في إقليم البحر الأحمر ومنطقة جنوب آسيا تعد مؤشرا على اتساع رقعه الصراع بالفعل.

وتحدثت صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية، **تحت عنوان: تحذير.. مصر وإيران تتقاربان تحت ستار الحرب في غزة،** محذرة تل أبيب من **"التقارب المصري الإيراني الذي بلغ مراحل متقدمة".** وأوضحت الصحيفة أن **وزير الخارجية الإيراني سيصل إلى القاهرة في الأيام المقبلة، وأنّ من المتوقع أن تتعزز العلاقات أكثر. واعتبر المحلل السياسي بالصحيفة الإسرائيلية ليئور بن آري، إن التقارب الذي يجب أن يقلق المسؤولين في تل أبيب هو التقارب بين القاهرة وطهران. وأشارت** الصحيفة إلى أن هناك محادثات مكثفة تجري بين القاهرة ومسؤولين كبار من الحوثيين والإيرانيين في الأيام الأخيرة **بهدف منع توسع الصراع البحري بين إسرائيل والغرب وإيران خوفا من أن يؤدي التصعيد إلى الإضرار بحركة المرور في قناة السويس. ووفقا للصحيفة الإسرائيلية يتم الإعداد لوصول حسين أمير عبد اللهيان إلى القاهرة خلال الأيام المقبلة. وتقول يديعوت إن ما يحدث في المنطقة يعزز العلاقات بين مصر وإيران، بسبب المصالح المشتركة للبلدين ولأن إيران تعتبر لاعبا رئيسيا في المنطقة، وأنه رغم التوتر الذي نشأ بين مصر والولايات المتحدة وإسرائيل، فمن المتوقع أن تتعزز علاقات مصر مع إيران بشكل أكبر.**

ورأى موقع مودرن دبلوماسي أنّ الغرب يخسر أمام منافسيه مع مرور الوقت، وهذه **"حقيقة تواجهها الولايات المتحدة وأوروبا أكثر من أي وقت مضى"،** مستشهداً بالعدوان على غزّة، والحرب في أوكرانيا، واللذين يمثلان 'كابوساً للغرب'، **بسبب "انتصار روسيا وحماس في الحروب الجيوسياسية". وشرح الموقع** أنّ "الوضع راكد ويتدهور (في أوكرانيا)، ويرجع ذلك إلى الحرب، التي لا هوادة فيها. وأدّى إرهاق الحرب للغرب إلى إعاقة المساعدات المقدمة إلى كييف، وتوقفها في بعض الأحيان، في حين يلوح احتمال إعادة انتخاب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، على أنه احتمال مخيف في أوكرانيا، إذ يُلقي ظلالاً من الشك على دعم الناتو المستمر لشركائه". **ونتيجةً لذلك، "تنجرف أوكرانيا بعيداً عن هدفها المتمثل باستعادة سيادتها على الأراضي التي تحتلها روسيا. وتقترب موسكو إلى هدفها المتمثل بتأمين الأراضي التي سيطرت عليها. وهذه النتيجة تقوّض**

صدقية حلف الناتو وأوروبا، وقدرتهما على حماية حلفائهما، وتقلل نفوذهما في أوروبا الشرقية إلى أدنى مستوى على الإطلاق".

وبالنسبة إلى العدوان على غزّة، قال الموقع إنّ "الحرب لا تسير على ما يرام، بالنسبة إلى إسرائيل وحلفائها الغربيين. وسوف تستغرق عمليات إسرائيل البرية والأنفاق وقتاً طويلاً، بينما يريد بايدن والقادة الأوروبيون، لأسباب انتخابية ومعيارية جيوسياسية، إنهاء الحرب والتوسط بشأن وقف إطلاق النار". وذكر الموقع أنّ "الحرب المطوّلة في غزة، والانتهاكات الصارخة والمتهورة، والتي ترتكبها إسرائيل للقوانين الإنسانية الدولية، من شأنها أن تزيد في الضغوط التي يمارسها الرأي العام الدولي، وخصوصاً في الجنوب العالمي والمجتمعات الإسلامية في الولايات المتحدة وأوروبا، لحملها على وقف إراقة الدماء في أقرب وقت ممكن".

وأكد أنّ انتهاكات إسرائيل "ستكشف المعايير المزدوجة، التي يستخدمها الغرب تجاه أوكرانيا وفلسطين، وهذا يُفقد الغرب صدقيته المعيارية والقيمية المزعومة في عيون أجزاء كثيرة من العالم، وخصوصاً العالم العربي". في الوقت نفسه، فإن "مرور الوقت يفيد روسيا وحماس"، وأيّ نتيجة تثبت اعلانهما النصر "ستقوض صدقية الغرب وتضعف معاييره، فضلاً عن تقليص نفوذه في المنطقتين الجيوسياسيتين الحيويتين في أوروبا الشرقية والشرق الأوسط". وأكّد مودرن ديبلوماسي أنّه "إذا استمر الاتجاه الحالي، فإنّ عام ٢٠٢٤ سيكون العام الذي سيدفع فيه الغرب، وخصوصاً أوروبا، ثمن خسائره".

وأشار إلى أنّ "كابوس أوروبا، الذي تعيشه بسبب الهيمنة الأميركية، يصبح أكثر واقعية كل يوم"، موضحاً أنّ أوروبا تعاني، بصورة عامة، عواقب طموحات الهيمنة الأميركية واعتمادها على واشنطن، وهذا الأمر سيكون "ثمنه هذه المرة أعلى من أي وقت مضى، وسوف يؤدي إلى تآكّل سمعة أوروبا ونفوذها في أجزاء كثيرة من العالم، بل حتى داخل قارتها". وأضاف الموقع أن "التحول في استراتيجية الولايات المتحدة تجاه روسيا والصين، من الردع والتوازن العسكري إلى الاحتواء والإضعاف، لم يؤدِّ إلى تقويض الردع الغربي فحسب، بل فشل أيضاً في احتواء روسيا والصين". وشدد على أنّ أي شيء "أقل من انتصار أوكرانيا وتدمير حماس، سوف يعني هزيمة الغرب في صراعه الجيوسياسي مع روسيا والصين، وهو صراع يبدو أن الغرب خسره بالفعل في الجبهتين المعيارية والسردية".

أخبار عن سورية:

لافروف والمقداد يبحثان عدداً من القضايا الدولية والإقليمية... كازاخستان تعلن عن جولة جديدة من مفاوضات أستانا... سريّة كازاخية تلتحق في آذار بقوات حفظ السلام في الجولان..؟!!

بحث وزير سيرغي لافروف مع د. فيصل المقداد عدداً من القضايا الدولية والإقليمية ومسألة التصعيد الذي تشهده منطقة الشرق الأوسط في الوقت الراهن. وقالت الخارجية الروسية في بيان حول اللقاء الذي جمع الجانبين في موسكو الخميس: إنه **"تم إيلاء اهتمام خاص لموضوع التصعيد المستمر للوضع في الشرق الأوسط، وشدد الوزيران على ضرورة وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة وإيجاد حلول للمشاكل الإنسانية الحادة لسكان القطاع". وأضاف البيان: إن الوزيرين ناقشا القضايا المتعلقة بالوضع في سورية بما في ذلك إعادة الإعمار بعد الحرب، والالتزام بمبادئ احترام سيادتها ووحدتها وسلامة أراضيها، وأنه تم تنسيق عدة خطوات عملية لصالح زيادة التعاون المتبادل في المجالات الاقتصادية والتجارية والإنسانية، نقلت سانا.**

وأعلنت الخارجية الكازاخية عن **انعقاد جولة جديدة من مفاوضات التسوية السورية في أستانا يومي الـ٢٤ والـ٢٥ من الشهر الجاري بدعوة من الدول الضامنة. وقال متحدث الخارجية الكازاخية:** سينعقد الاجتماع حول سورية في إطار عملية أستانا في عاصمة كازاخستان يومي الـ٢٤ والـ٢٥ كانون الثاني الجاري بدعوة من الدول الضامنة. وعقد اللقاء الدولي السابق بهذه الصيغة في أستانا يومي ٢٠ و٢١ حزيران ٢٠٢٣. وحضرته وفود من الدول الضامنة روسيا وإيران وتركيا، وممثلون عن الحكومة السورية والمعارضة، ومبعوثون عن الأمم المتحدة والأردن والعراق ولبنان بصفة مراقبين، **نقلت تاس.**

وبحسب **صحيفة العرب**، يشكل مسار أستانة الأطول من ناحية المسارات السياسية المتعلقة بالأزمة السورية، **ويقول متابعون** إن **الهدف من المسار الحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار في سورية، بناء على التفاهمات التي توصلت إليها الدول الضامنة. ويشير المراقبون** إلى أنه **لا يمكن عمليا الرهان على مسار أستانة لإنهاء الأزمة المندلعة في سورية منذ العام ٢٠١١**، حيث أن الأمر يحتاج إلى التوصل إلى صفقة شاملة، تشارك فيها الدول الإقليمية والدولية المتدخلة في الساحة السورية، وهو ما ليس متاح حاليا. **ومن المقرر** أن تبحث الأطراف المشاركة **"تطورات الوضع الإقليمي في محيط سورية وآخر التطورات الميدانية، وجهود التوصل إلى حل شامل في سورية، والأوضاع الإنسانية، وحشد جهود المجتمع الدولي لتسهيل إعادة إعمار سورية".**

وتأتي الجولة الجديدة في خضم توترات في منطقة الشرق الأوسط على خلفية الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة، إثر هجوم غير مسبوق شنته حماس على المستوطنات الإسرائيلية، في ٧ تشرين أول الماضي. وطال التصعيد في غزة سورية التي تتعرض لغارات إسرائيلية بشكل مكثف **تستهدف مواقع للحرس الثوري الإيراني والميليشيات الموالية لها، في مقابل استهداف الأخيرة لقواعد عسكرية أميركية في شرق البلاد. وتوجد مخاوف جدية من إمكانية خروج التصعيد عن السيطرة، الأمر الذي قد يقود إلى مواجهة شاملة بين محور إيران من جهة وإسرائيل والولايات**

المتحدة وحلفائهما من جهة ثانية. ويرى متابعون أن التوترات في المنطقة وانعكاساتها المباشرة على الساحة السورية بالتأكيد ستشكل أحد محاور المباحثات في جولة أستانة الجديدة.

وبحسب السفير الروسي في دمشق ألكسندر يفيموف، فإن الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني أدى إلى تحويل الاهتمام الرئيسي إليه، لكنه أكد أنه بمجرد أن تصبح الفرصة سانحة بحسب الوضع هناك **ستعود روسيا للعمل على استئناف العمل على مسار التقارب بين دمشق وأنقرة، معتبرا أن إعادة العلاقات بين الجانبين هي "أحد العوامل المهمة في التسوية السورية". وبإعلان الجولة الجديدة من مفاوضات أستانة برزت أصوات من داخل المعارضة السورية تدعو إلى مقاطعة الاستحقاق** الذي لم يحقق منذ انطلاقه في مطلع العام ٢٠١٧ أيّا من الأهداف المعلنة، وساهم بشكل ما في زيادة إضعاف موقف المعارضة.

إلى ذلك، وبحسب وكالة سبوتنيك، وافق البرلمان الكازاخستاني على اقتراح رئيس البلاد قاسم جومارت توكاييف إرسال سريّة تلتحق في آذار القادم بقوات حفظ السلام الدولية في الجولان قوامها ١٣٩ فردا. وقال وزير الدفاع الكازاخستاني: سنقوم بهذه المهمة تحت علمنا. هذا أهم شيء، وثانيا سيتم تقديم المهام كما هي عليه، أي تسيير دوريات في المنطقة وأداء خدمة القيادة.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

إسرائيل تتعرض لخسارة كبيرة لصالح مصر والأردن..؟!!

كشفت تقارير إسرائيلية أن إسرائيل خسرت ملايين السياح بسبب الحرب على غزة، وأن دول الشرق الأوسط هي المستفيدة الأولى من ذلك. وتحت عنوان: بدأ السياح بالعودة إلى الشرق الأوسط ولكن ليس إلى إسرائيل، قالت صحيفة **ذا ماركر الاقتصادية الإسرائيلية، إن شركات السياحة العالمية أعلنت عن زيادة في الحجوزات لدول مثل مصر والأردن فيما لم تحظى إسرائيل بأي أفواج سياحية. وقالت الصحيفة إن حجوزات الرحلات إلى الأردن وتونس ومصر قفزت بأكثر من ١٠٠%. وأكد تقرير الصحيفة** أنه لا تزال صناعة السياحة الوافدة إلى إسرائيل مدمرة بسبب الحرب في غزة، **لكن السياح بدأوا تدريجياً في العودة إلى بعض البلدان الأخرى في الشرق الأوسط، رغم القتال المستمر.**

ضابط إسرائيلي: لا يمكن القضاء على حماس لا حاليا ولا في المستقبل... الفايننشال: مبادرة عربية لوقف الحرب في غزة والإفراج عن الرهائن: تطبيع مقابل دولة فلسطينية... تشاتام هاوس: نتنياهو يطيل أمد حرب غزة ضمانا لمستقبله السياسي... مصادر في الليكود: عهد نتنياهو انتهى..؟!!

أعلنت الأمم المتحدة أمس أن آلاف الأطفال ولدوا في ظل ظروف "لا يمكن تصورها" في غزة منذ اندلاع الحرب في القطاع قبل أكثر من ثلاثة أشهر. وبحسب اليونيسف، ولد نحو ٢٠ ألف طفل في ظل الحرب التي اندلعت عقب الهجوم الذي شنته حماس ضد إسرائيل في ٧ تشرين الأول.

من جهته، أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل رقيب بصفوفه في قطاع غزة لتصل حصيلة قتلاه إلى ٥٣٠، والجرحى إلى ٢٦٣٠ منذ ٧ تشرين الأول. إلى ذلك، وبحسب صحيفة وول ستريت جورنال، قال الضابط المتقاعد في الجيش الإسرائيلي أهارون بريغمان، إنه لا يمكن الإطاحة بحماس، لا في الوقت الحالي ولا في المستقبل. وحسب تقرير وول ستريت جورنال الأمريكية فإن سحب إسرائيل لآلاف الجنود من غزة بعد ضغوط من الولايات المتحدة، أثار مخاوف مسؤولين إسرائيليين من "تصاعد الأنشطة المسلحة" في البلاد. ولفتت إلى أن ما يزيد من تلك المخاوف هو أنه مع سحب الفرقة ٣٦ من قطاع غزة بوقت سابق هذا الأسبوع، تم إطلاق وابل من الصواريخ من وسط قطاع غزة، حيث كانت تعمل الفرقة. وتعمل حاليا ٣ فرق في قطاع غزة، واحدة في كل من الشمال والوسط والجنوب. وبحسب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، فإن الانتشار الأوسع هو في معقل حماس جنوبي القطاع، وتحديدا في خان يونس.

وقال الجنرال الإسرائيلي المتقاعد، غيورا إيلاند، إن تغيير إسرائيل لتكتيكاتها "سيمكّن المزيد من المدنيين ومعهم المسلحين، من العودة إلى شمالي قطاع غزة"، مضيفا: **"دفعنا ثمنا باهظا لشيء سيكون لا معنى له خلال وقت قصير".** من جانبه، **قال أهارون بريغمان أستاذ العلوم السياسية في كينغز كوليدج في لندن**، إنه **"في حال عدم تحقيق انتصار شامل على حماس، ربما ستضطر إسرائيل إلى إرضاء نفسها بأهداف أقل طموحا من الحرب". وأشار إلى أنه "رغم أن إسرائيل لن تعترف بذلك رسميا، فإنه لا يمكن تحقيق الهدف المتمثل في الإطاحة بحماس، لا في الوقت الحالي أو في المستقبل".**

ونشرت صحيفة **فايننشال تايمز** تقريراً أعدّه **أندور إنغلاند**، قال فيه إن **الدول العربية تعدّ مبادرة لوقف الحرب في غزة، وبناء دولة فلسطينية، قد تقود إلى بناء علاقات دبلوماسية رسمية بين السعودية وإسرائيل. وقال إنغلاند إن المبادرة تشمل تأمين وقف إطلاق النار، والإفراج عن الرهائن أولاً، واتخاذ خطوات لا رجعة فيها لإنشاء دولة فلسطينية. ونقلت الصحيفة عن مسؤول عربي بارز** قوله إن **الدول العربية تأمل بتقديم خطتها خلال أسابيع، وضمن جهود وقف الحرب في غزة، ومنع اندلاع حرب أوسع في الشرق الأوسط.**

وناقش المسؤولون العرب الخطة مع الحكومات الأوروبية والولايات المتحدة، وستشمل على موافقة الدول الغربية على الاعتراف رسمياً بالدولة الفلسطينية، أو دعم حصول الفلسطينيين على عضوية

كاملة في الأمم المتحدة. وقال المسؤول البارز: "القضية الأساسية هي أنك بحاجة لتقديم أمل للفلسطينيين، ولا يمكن هذا من خلال منافع اقتصادية أو إزالة رموز الاحتلال". وتأتي المبادرة فيما تواجه فيه إسرائيل ضغوطاً دولية واسعة لوقف هجومها على غزة المحاصرة، وفي وقت زادت فيه الولايات المتحدة جهودها الدبلوماسية لمنع انتشار الحرب واشتعالها بالمنطقة، وتدفع باتجاه قرار طويل الأمد في النزاع الإسرائيلي- الفلسطيني المستعصي.

وعندما سئل وزير الخارجية السعودية، في منتدى دافوس، الثلاثاء، إنْ كانت الرياض ستعترف بإسرائيل ضمن اتفاق سياسي واسع، **ردّ: "بالتأكيد"، و"نوافق على أن السلام الإقليمي يشمل على سلام مع إسرائيل، لكن هذا لا يحدث إلا بسلام للفلسطينيين عبر دولة فلسطينية".**

وفي نفس اليوم، أكد مستشار الأمن القومي، جيك سوليفان، على أن الولايات المتحدة تركّز، كجزء من خطط ما بعد الحرب في غزة، على تحقيق اتفاق تطبيع بين السعودية وإسرائيل، حيث **قال: "نهجنا لا يزال مركّزاً على التحرك باتجاه استقرار وتكامل في المنطقة". ويقود نتنياهو** حكومة متطرفة يشارك فيها مستوطنون في الضفة الغربية وأحزاب قومية صهيونية. **وعلّق المسؤول العربي: "في ضوء الوضع السياسي اليوم في إسرائيل، فالتطبيع هو ما سيمنع الإسرائيليين عن الهاوية".**

في سياق آخر، كان نتنياهو، قبل السابع من تشرين الأول، في أزمة داخلية وسط اتهامات له بإضعاف القضاء والديمقراطية مما أثر بشدة على شعبيته، لتأتي حرب غزة لتجذب الأضواء بعيدا عن الشأن الداخلي. ويقول البروفيسور يوسي ميكيلبيرج محلل شؤون الشرق الأوسط، في تقرير نشره **المعهد الملكي للشؤون الدولية (تشاتام هاوس)، إنه في أعقاب هجمات ٧ تشرين الأول، كان الشعار الشائع في السياسة الإسرائيلية هو أن الأمور لا يمكن أن تعود إلى ما كانت عليه في اليوم السابق، ولا ينبغي لها أن تعود إلى ما كانت عليه. وهذا صحيح إلى حد كبير، ليس فقط من حيث العلاقات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ولكن أيضا فيما يتعلق بالمشهد الداخلي في كلا المجتمعين.**

ومع ذلك، **فإن المآزق الأساسية لا تزال كما هي، إلا أنها الآن أكثر حدة وتحتاج إلى حل أكثر إلحاحا. كما يجب معالجتها في سياق أكثر تحديا، في أعقاب الهجوم الذي شنته حماس والذي مزق استراتيجية إسرائيل الأمنية تجاه تلك الحركة، وفي خضم أخطر أزمة سياسية ودستورية وداخلية في تاريخ إسرائيل. ويرى ميكيلبيرج أنه لمواجهة هذا التحدي، ستحتاج إسرائيل إلى القيام بأكثر من مجرد عدم التصويت لنتنياهو في نهاية الحرب. وسوف يكون لزاما على مجتمعها أن يخلق عمليات إعادة اصطفاف سياسي جديدة، تضم أصواتا جديدة من مختلف أنحاء المجتمع، لتجديد ديمقراطيته وإحراز تقدم حقيقي نحو حل الدولتين والسلام الطويل الأمد الذي حرم منه الإسرائيليون والفلسطينيون لفترة طويلة.**

ويقول ميكيلبيرج إن نتنياهو في إطار محاولاته للبقاء في السلطة، وبالتالي الهروب من العدالة في محاكمته بالفساد، **كان مستعدا لإضعاف القضاء والرضوخ لمطالب شركائه المتشددين والقوميين المتطرفين. ووضعت حكومته البلاد على طريق الاجتهاد الديني اليهودي من النسخة الأكثر أصولية والنهج الأكثر تشددا، ناهيك عن العنصرية تجاه الفلسطينيين؛ ونتيجة لذلك، تسارع توسع المستوطنات، وترسخت وحشية الاحتلال، وجرى غض الطرف عن عنف المستوطنين، ناهيك عن الدعم الفعلي له؛ وكانت شعبية نتنياهو سلعة غير رائجة حتى قبل الحرب في غزة، ولكن منذ ذلك الحين كانت في حالة سقوط حر، في حين أن السكان الإسرائيليين اليهود، مع استثناءات طفيفة، يؤيدون الحرب ويقفون وراء الجيش الإسرائيلي وطريقة عمله.... وهذا سيكون سجلا يفوز بالكاد بالأصوات عندما يحين يوم التصويت في النهاية.**

واعتبر ميكيلبيرج أنّ ما يبقي الحكومة الحالية متماسكة، وتتمتع بقدر من المصداقية بين الإسرائيليين، هو أن حزب الوحدة الوطنية المحافظ بقيادة بيني غانتس انضم إلى مجلس الوزراء الحربي. وفي المقابل، تمت مكافأة الحزب وزعيمه بشكل كبير في الاستطلاعات، التي تشير إلى أنه في حال عقدت انتخابات عامة الآن، سيتضاعف عدد مقاعده في الكنيست إلى ٣٧ نائبا، مما يضعه في موقع ريادي لتشكيل الحكومة الائتلافية القادمة... ومع ذلك، هناك قليل من الدلائل على أن مثل **هذه الحكومة ستمثل تغييرا جذريا فيما يتعلق بالعلاقات مع الفلسطينيين، أو ستكون أكثر استعدادا للعمل نحو السلام على أساس حل الدولتين.**

ورأى ميكيلبيرج أنّ من المتوقع أن تشهد نهاية الحرب نهاية مسيرة نتنياهو السياسية الطويلة، مما يمنحه مصلحة شخصية محتملة في تمديد الحرب، وهو ما لا ينبغي للقادمين الجدد إلى الائتلاف دعمه. فقد دافع قضاة إسرائيل ومحتجون مناصرون للديمقراطية عن ديمقراطيتها. ولكن إذا كانت حكومة حزب الوحدة هي النتيجة الأكثر احتمالا في انتخابات جديدة، فإن نظامها السياسي غير مرجح أن يطور نهجا جديدا لمواجهة التحديات العاجلة والخطيرة التي كشفتها هجمات حماس: إن إسرائيل بحاجة إلى استكشاف توجيهات سياسية جديدة، تضمن استقطاب مواهب جديدة من خلفيات مختلفة يمكن أن تعيدها إلى مسار أكثر ديمقراطية في الداخل، وتجاه سياسة واقعية تجاه علاقتها المستقبلية مع الفلسطينيين والمنطقة. ولكن لتحقيق ذلك، تحتاج إسرائيل إلى إجراء بعض التفكير العميق في النفس، والتساؤل لماذا وصلت إلى هذا النقطة المنخفضة في تاريخها.

وفي هذا السياق، أفاد تقرير نشرته روسيا اليوم، أنّ عددا متزايدا من **وزراء حزب الليكود وأعضاء الكنيست يعتقدون** أن **أيام نتنياهو على رأس الليكود أصبحت معدودة. وأوضحت** صحيفة **جيروزاليم بوست** الإسرائيلية، أنه "بالإضافة إلى الأحداث الكارثية التي وقعت في ٧ تشرين الأول والشعور المتزايد بين قاعدة الحزب بأن رئيس الوزراء لن يفي بوعده بتدمير حماس وإعادة جميع

الرهائن، لاحظ أعضاء الكنيست أداء الحزب الضعيف في معظم استطلاعات الرأي – بين ١٦ و١٨، مقارنة بـ٣٢ مقعدا حاليا". وإذا لم يعد حزب الليكود هو الحزب الحاكم في الانتخابات المقبلة، فإن كل وزرائه الحاليين الثمانية عشر تقريبا **(باستثناء نتنياهو)** سوف ينزلون للعمل كأعضاء كنيست من المعارضة، وسوف يكون أغلب أعضاء الكنيست الحاليين عاطلين عن العمل؛ لذلك، بدأ أعضاء الكنيست خلف الكواليس ينجذبون نحو خلفاء محتملين، **بحسب مصادر جيروزاليم بوست.**

وأشارت الصحيفة إلى أن تعدد الخلفاء المحتملين هو المسؤول جزئيا عن أن نتنياهو لا يزال رئيسا للوزراء. وبيّنت أن بروتوكول الكنيست يتيح إجراء يسمى "التصويت البناء لحجب الثقة"، حيث بدلا من التفرق والتوجه إلى الانتخابات، تصوت أغلبية أعضاء الكنيست البالغ عددهم ١٢٠ عضواً على تشكيل حكومة جديدة؛ ومن المفترض أن يدعم حزبا الوحدة الوطنية والمعارضة، يش عتيد، وإسرائيل بيتنا، مثل هذه الخطوة، لكن مقاعدهما البالغة ٤٢ مقعدا مجتمعة تتطلب ما لا يقل عن ١٩ عضوا في الكنيست من حزب الليكود، في حين أن كثرة الخلفاء في الليكود والفشل في الاحتشاد خلف مرشح واحد يعني أن الأصوات غير متراكمة.

وأفاد مصدر بأنه حتى لو تمكن أحد الخلفاء المحتملين من خلق قاعدة كبيرة من المتابعين داخل الحزب، فإن ١٩ عضو كنيست لا يزال رقما مرتفعا بشكل غير واقعي. وهذا يترك انتخابات تتطلب تصويت ٦١ عضو كنيست لصالح حل الكنيس، حيث يبلغ عدد المعارضة حاليا ٥٦، وبالتالي سيكون من الضروري أن يصوت خمسة أعضاء كنيست من الليكود على إسقاط الحكومة، وهو رقم أكثر واقعية. ووفق الصحيفة، فبدلا من تتويج خليفة من حزب الليكود، فإن مثل هذه الخطوة تؤدي في الأساس إلى إسقاط الحكومة التي يقودها الليكود، وبالتالي قد تكون خطوة بعيدة جدا بالنسبة لقاعدة الليكود، ويؤدي هذا إلى موقف محرج، حيث قد لا يعد الخمسة الذين صوتوا للإطاحة بالحكومة موضع ترحيب في حزب الليكود، وربما ينضمون حتى إلى زعيم الوحدة الوطنية بيني غانتس في الانتخابات المقبلة. بالإضافة إلى ذلك، **لا أحد في الليكود يريد أن يكون أول من يتحدى نتنياهو علانية في زمن الحرب،** كما **قال مصدر، وبالتالي فإن توقيت أي تحرك سياسي، والطريق المحتمل للخروج من مأزق ٢٢، يعتمد على عاملين؛ غانتس، والمتظاهرين.**

من جهته، وبحسب **جيروزاليم بوست، قال غانتس إن حزبه سيبقى في الحكومة فقط طالما شعر بأنه ذو صلة بعمليات صنع القرار في الحرب، والقرار المركزي قريبا هو ما إذا كان سيتم فتح جبهة أخرى على الحدود الشمالية أم لا، ويريد غانتس أن يكون جزءا من هذا القرار.** ومع ذلك، **إذا تم تجنب الجبهة الشمالية أو قرر غانتس أنه لم يعد ذا أهمية، فمن المرجح أن يكون تركه للحكومة بمثابة جرس إشارة إلى أن المعركة السياسية مستمرة، وهذا، إلى جانب موجة متوقعة من الاحتجاجات الجماهيرية، يمكن أن يكون كافيا لخمسة من أعضاء الكنيست من حزب الليكود للتحرك**

ضد نتنياهو، ربما دون الاضطرار إلى التخلي عن مقاعدهم. وبيّن أحد المصادر أن السيناريو الآخر هو أن يسبق نتنياهو نفسه موجة الاحتجاجات من خلال الدعوة بنفسه إلى إجراء انتخابات، وبالتالي تجنب الزخم الذي يمكن أن تخلقه مثل هذه الموجة لمنافسيه. وذكرت عدة مصادر أنها تعتقد أن الانفجار السياسي أقرب إلى السطح مما يبدو، حتى أن أحدهم قدر أنه سيحدث في غضون أسبوعين إلى شهرين.

الإبادة المستمرة لأكثر من مئة يوم: عن المحاكم الدولية: حساءٌ غربي بالمعايير المزدوجة..؟!!

كتبت ندى حطيط في القدس العربي: بالطبع فإن جهود جنوب افريقيا لإدانة إسرائيل في محكمة العدل الدوليّة نبيلة وبطولية وشجاعة، ولا تستحق عليها سوى التقدير والاحترام. على أن الخبرة التاريخيّة المعاصرة بشأن **مفهوم العدالة الدّولية تجعله أقرب إلى الأكسمورون (أو السفسطة المتناقضة وفق الترجمة العربيّة)؛ إذ أن النظام الدّولي، الذي يناط به تحقيق العدالة هو في الأساس نتاج للهيمنة الغربيّة على شؤون العالم بحكم منطق القوة المحض.** ويكفي أن نستعيد ذلك التواطؤ الغربيّ بشأن المحكمة الجنائيّة الدولية بشأن الجرائم في يوغسلافيا السابقة لندرك كيف أن الولايات المتحدة وأتباعها الغربيين يمكنهم فرض توجيه تهم جزافية مثقوبة قانونياً لأطراف معادية لهم بارتكاب إبادات جماعيّة، وجرائم ضد الإنسانية، **فيما تتعثر وتمنع أي محاولات لجلب أيّ من حلفاء الغرب (وعلى رأسهم إسرائيل) إلى قفص الاتهام، حتى ولو بتهمٍ أقل حديّة مثل ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان.**

وتابعت الكاتبة: **إن خبرتنا التاريخيّة، كعرب، يجب أن تكون أذكى من التعلّق بقشّة المؤسسات الأممية والقانون الدّولي عند التأمل بتحقيق حد أدنى من العدالة. ولكن إذا كانت ذاكرتنا قصيرة، فإن الحاضر يسعفنا: فهذه بريطانيا**، أم البرلمانات والديمقراطية الغربيّة، تعمد منذ تشرين الثاني الماضي إلى إقناع محكمة العدل الدّولية بتوجيه الاتهام رسمياً إلى نظام مانيمار بارتكاب إبادة جماعيّة ضد أقلية الروهينجا المسلمين تحضيراً **فيما يبدو لتدخل غربيّ سافر للإطاحة به عسكريّاً، بينما تبذل في ذات الوقت جهوداً استثنائيّة لعرقلة سعي جنوب أفريقيا لمحاسبة الكيان العبري على الإبادة الجماعيّة في غزة لدى نفس المحكمة، ويرفض وزير خارجيتها، ديفيد كاميرون، وبشدة غير معهودة في العمل الدبلوماسي حتى مبدأ توجيه الاتهام إلى إسرائيل بذلك.**

وأكدت حطيط أن **المذكرة البريطانية التي وجهت إلى محكمة العدل الدوليّة تجادل في ٢١ صفحة بضرورة تحديد عقبة أقل للاتهام بتنفيذ الإبادة الجماعية والنية بارتكابها وعدم الاكتفاء بالتعريف القانوني الضيّق، الذي وضع قبل ثمانين عاماً، بينما تقود ذات الحكومة، وفريقها القانوني نفسها الآن جهوداً منسقة، بعد أقل من شهرين على المذكرة بشأن مانيمار، لرفض اعتبار جرائم إسرائيل**

في غزّة إبادة جماعيّة، لأنه لا توفر لدى المحكمة وسائل للتيقن من نية سلطات الكيان، بينما تمارس قتل مزيد من الفلسطينيين. وإنما الأعمال، عند كاميرون، طبّاخ حساء المعايير المزدوجة الغربي الشهير، بالنيّات.

ورأت الكاتبة أنه مهما يكن من أمر القضية، التي رفعتها جنوب أفريقيا لدى محكمة لاهاي، فإن الكيان العبري لن يعبأ إطلاقاً بما قد يصدر عنها من أحكام إن هي تجرأت، وهو الكيان المسخ الذي تجاهل عشرات القرارات الصادرة عن مجلس الأمن نفسه، كما الهيئة العامة للأمم المتحدة عبر العقود، ولم يخسر قرشاً واحداً بسبب ذلك. وبينما يلعب العالم لعبته القانونية السمجة هذه، وصل عدد الشهداء في غزّة إلى ٢٥ ألفاً، غير عدة آلاف من المفقودين، وحوالي خمسة وستين ألفاً من الجرحى والمعوقين، **مع ملاحظة وجود ٨٠% من الجائعين في مجمل الكوكب، أي الذين لا يجدون ما يسد رمقهم بشكل يومي منتظم، داخل حدود القطاع.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

إعلام: باكستان تقرر وقف تصعيد التوتر مع إيران... محللون: إيران وباكستان لا ترغبان بتصعيد التوترات.. ولا علاقة للصدام بالحرب الإسرائيلية على غزة..؟!!

قررت الحكومة الباكستانية، أمس، إنهاء الأزمة مع إيران بعد أن تبادل البلدان الضربات العسكرية بالصواريخ والطائرات المسيرة هذا الأسبوع على أهداف قال البلدان إنها تابعة لمسلحين. ونقل تلفزيون جيو الباكستاني عن مصادر قولها إن اجتماعا للحكومة برئاسة القائم بأعمال رئيس الوزراء أقر أيضا إجراء لإعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع إيران. وأكدت المتحدثة باسم الخارجية الباكستانية أمس، أن بلادها لا ترغب بتصعيد الخلاف مع إيران.

وعقد رئيس الوزراء الباكستاني اجتماعا أمنيا طارئا مع قادة الجيش والاستخبارات عقب تبادل ضربات جوية مع إيران على أهداف لمسلحين أوقعت قتلى في وقت سابق هذا الأسبوع. وعقب الهجمات قطع رئيس الحكومة الباكستانية المؤقتة **أنور الحق كاكار** زيارته إلى دافوس بسويسرا حيث يشارك في المنتدى الاقتصادي العالمي. وقال متحدث باسم مكتب رئيس الحكومة **لفرانس برس**" إن **"رئيس الوزراء دعا إلى اجتماع للجنة الأمن القومي يُعقد اليوم(أمس)".**

ونقلت وكالة رويترز، في تقرير لها، قول ثلاثة مسؤولين إيرانيين ومصدر مطلع على الشأن الإيراني ومحلل إن الهجوم الإيراني على باكستان الذي دفع إسلام اباد للرد العسكري السريع وأثار مخاوف من حدوث اضطرابات إقليمية أكبر، كان مدفوعا بسعي إيران لتعزيز أمنها الداخلي وليس طموحاتها في الشرق الأوسط. وقال محللان ومسؤولان إن البلدين الجارين، اللذين يملكان قدرات

عسكرية كبيرة، وبينهما خلافات في أحيان كثيرة بسبب الاضطرابات على الحدود، **يرغبان على ما يبدو في احتواء التوتر الناجم عن أكبر عملية اختراق عبر الحدود في السنوات الأخيرة.** وأشاعت إيران حالة من الصدمة عبر المنطقة يوم الثلاثاء بضربة صاروخية ضد من وصفتهم بمسلحين سنة متشددين في جنوب غرب باكستان. **وردت باكستان بعدها بيومين بهجوم على ما قالت إنهم مسلحون انفصاليون في إيران، في أول ضربة جوية على الأراضي الإيرانية منذ الحرب الإيرانية العراقية التي دارت رحاها بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨.**

وكان هجوم الثلاثاء أحد أقوى الهجمات التي تشنها إيران عبر الحدود على جماعة جيش العدل السنية المتشددة في باكستان. وتقول إيران إن الجماعة على صلة بتنظيم "داعش". **وفاقمت هذه الخطوة مخاوف عدم الاستقرار في الشرق الأوسط التي انتشرت منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على غزة.** وشنت جماعات متحالفة مع إيران في اليمن ولبنان والعراق ضربات على أهداف أمريكية وإسرائيلية تضمنت استهداف سفن في البحر الأحمر تضامنا مع الفلسطينيين في غزة. **وجاءت أيضا بعد يوم من شن إيران هجمات في العراق وسورية قالت إنها استهدفت عمليات تجسس إسرائيلية وأنشطة للدولة الإسلامية في البلدين على الترتيب؛**

لكن الضربات المتبادلة بين إيران وباكستان وقعت بعيدا عن منطقة الحرب تلك، وفي بقاع حدودية نائية حيث طالما نفذت جماعات انفصالية ومتشددون إسلاميون هجمات على أهداف حكومية كانت تدفع مسؤولين بالبلدين في الغالب لتبادل الاتهامات بشأن المتورطين عن إراقة الدماء.

وقال غريغوري برو، المحلل في **شركة أوراسيا غروب لاستشارات المخاطر الدولية،** إن **ضربات طهران مدفوعة إلى حد كبير بقلقها المتزايد من مخاطر العنف الداخلي المسلح في أعقاب الهجوم الفتاك في الثالث من كانون الثاني الذي أعلنت "داعش" مسؤوليتها عنه. وقال برو "هناك كثير من الضغط الداخلي للقيام بشيء، والقيادة تستجيب لهذا الضغط".**

وتابعت رويترز: استدعت باكستان سفيرها من إيران احتجاجا على هجوم الثلاثاء. ونددت طهران بشدة بالضربات الباكستانية الخميس وقالت إنها أودت بحياة مدنيين كما استدعت أكبر دبلوماسي باكستاني في إيران لتقديم تفسير؛ **لكن لم تسع أي من الحكومتين في تصريحاتهما إلى الربط بين صراعهما وحرب غزة أو الهجمات التي نفذتها مجموعة من الجماعات المتحالفة مع إيران لدعم الفلسطينيين.** وقالت الخارجية الإيرانية في بيان الخميس إن "إيران تعتبر أمن شعبها وسلامة أراضيها خطا أحمر" **وتتوقع من باكستان "الصديقة والشقيقة" أن تمنع وجود قواعد للمتشددين المسلحين على أراضيها. وكان الدافع وراء التصعيد بالنسبة لإيران هو التفجير المدمر الذي وقع في الثالث من**

كانون الثاني وأودى بحياة نحو ١٠٠ شخص في مراسم بمدينة كرمان بجنوب شرق البلاد لإحياء ذكرى القائد العسكري قاسم سليماني.

ووصف أحد المطلعين على الشأن الإيراني وهو مقرب من رجال الدين تفجير كرمان بأنه كان "إحراجا للقيادة" أظهر ضعف الأمن الإيراني. وقال المصدر إن **هجوم الثلاثاء استهدف إبراز قدرات المنظمات الأمنية في البلاد وسط مخاوف الإيرانيين من ضعف الأمن.** وأضاف **"مثل هذه الهجمات الإرهابية ستحظى برد ساحق من إيران".** وأصابت الصواريخ الإيرانية يوم الثلاثاء **قاعدتين لجماعة جيش العدل في إقليم بلوخستان جنوب غرب باكستان المتاخم لإيران.** وتعتبر إيران ذات الأغلبية الشيعية الجماعة السنية المتشددة تهديدا لأمنها.

وقال مسؤول أمني إيراني كبير لرويترز إن **إيران قدمت لباكستان أدلة على تورط جيش العدل في هجوم كرمان وتنسيقه له لوجستيا وطلبت من باكستان التحرك ضده. وأضاف أن إيران حصلت على أدلة تشير إلى أن أعضاء في الجماعة كانوا من بين عدد من المتشددين الذين يخططون لهجمات أخرى في إيران. وأضاف المسؤول** الذي اشترط عدم الكشف عن هويته **"حذرنا الجميع من أن أي إجراء ضد أمتنا وأمننا القومي لن يمر دون رد".**

وقال برو إن **إيران تضغط على إسلام اباد منذ سنوات لتعالج مسألة وجود متشددين بالقرب من حدودها مشيرا إلى أن الهجوم الصاروخي كان علامة على نفاد صبر طهران. ولكن لا تزال إيران ترى دورها ونفوذها في الشرق الأوسط محورا أساسيا في أهدافها الأمنية. وقال برو** إن **الضربة الإيرانية على الأراضي الباكستانية تشير أيضا إلى رغبة طهران في أن تظهر لأعدائها وحلفائها على السواء عزمها على الدفاع عن أمنها وسط الأزمة الإقليمية المتعلقة بغزة.**

وقال مايكل كوجلمان، مدير معهد جنوب آسيا في **مركز ويلسون البحثي بواشنطن**، إن التوتر الأمني على الحدود **مشكلة قائمة منذ فترة طويلة بين إيران وباكستان. وأضاف أن وقف التصعيد سيكون صعبا على المدى القريب "نظرا للتوتر الشديد".** لكن البلدين لا يرغبان في الصراع على ما يبدو. **وفي تصريحات علنية أشارت إيران وباكستان إلى أن الهجمات لم تستهدف أيا من مواطني البلدين وإلى أنهما لا يريدان التصعيد. وقال كوجلمان** إن **البلدين قد يرحبان بحوار ثنائي ووساطة محتملة من طرف ثالث قد يكون الصين التي لها علاقات طيبة ونفوذ لدى الطرفين. وأضاف "الدبلوماسية ستكون حاسمة من الآن فصاعدا".**

لماذا يستميت بايدن لمساعدة إسرائيل وأوكرانيا... كيف يضمن الجمهوريون الفوز..؟!!

لفت غينادي بيتروف، في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، إلى أنّ **الرئيس الأميركي يقوم شخصيًا، بمحاولات مستميتة لإقناع أعضاء الكونغرس باعتماد حزمة مساعدات لأوكرانيا وإسرائيل.** وأوضح أنّ بايدن سيجتمع مع زعماء الكتل في مجلسي الكونغرس ورؤساء اللجان البرلمانية الرئيسية، حيث **يحاول البيت الأبيض جاهدًا اعتماد حزمة من التمويل الإضافي لأوكرانيا وإسرائيل، والتي فشل اعتمادها في العام ٢٠٢٣. لكن النقطة ليست حتى في حاجة أوكرانيا إلى تمويل أميركي؛ إنما يتعين على بايدن انتزاع المساعدة لكييف، وإلا فإنه سيُتهم في الحملة الانتخابية بعدم الوفاء بوعوده. فقد سبق أن تحدث ممثلو البيت الأبيض أكثر من مرة عن تخصيص الأموال قريبًا للأوكرانيين.**

لكن لدى الجانب الآخر أيضا أسبابه الخاصة للاختلاف مع الرئيس. ففي معرض حديثه عن أسباب **تعنّت الجمهوريين،** أشار **كبير الباحثين في معهد الولايات المتحدة وكندا التابع لأكاديمية العلوم الروسية، فلاديمير فاسيليف، إلى أن الحزب الآن، في عام الانتخابات الرئاسية، يركز بشكل مطلق على الشؤون الداخلية الأمريكية. وقال فاسيليف، للصحيفة:**

"بالطبع، بالمقارنة مع مشكلة الهجرة، تأتي مساعدة الدول الأخرى في المرتبة الثانية بالنسبة لهم. فترامب ومنافسوه في الحزب، حاكم فلوريدا رون ديسانتيس وحاكمة ولاية كارولينا الجنوبية السابقة نيكي هالي، يدعون إلى تشديد الإجراءات لمكافحة الهجرة غير الشرعية. وينتقد الثلاثة الإجراءات المناهضة للهجرة التي تتخذها إدارة بايدن والحزب الديمقراطي. وفي ظل هذه الظروف، من غير المرجح زيادة حجم المساعدات المقدمة إلى أوكرانيا وحتى إسرائيل، الحليف الوثيق للولايات المتحدة. والعكس محتمل: من الممكن خفض مبلغ الحزمة السنوية المخصصة لكييف والتي تبلغ ٦١ مليار دولار. ومن المرجح أن يُعد مبلغ ١٤ مليار دولار المخصص لتمويل الدفاع الإسرائيلي كافيًا".

ورأى جيسون شافيز في **فوكس نيوز**، أنّ **العالم يحكمه أولئك الذين يظهرون. والديمقراطيون يلعبون اللعبة كما يجب؛ فما هي المهارات التي يتفوق فيها الديمقراطيون على الجمهوريين؟ إن الجائزة الحقيقية هي الفوز في الانتخابات في تشرين الثاني. وأنا كجمهوري محافظ خدم في الكونغرس لأكثر من ثماني سنوات، سأورد لكم خمسة أسباب تجعل الديمقراطيين يفعلون الأشياء الصحيحة:**

أولاً، اعتماد الديمقراطيين على النقابات العمالية ونقابات الموظفين العموميين، وتحويل مبالغ ضخمة إلى المنظمات غير الربحية المسيّسة والمعفاة من الضرائب والتي تفلت من العقاب في المحصلة؛ **ثانياً، الحماس:** لقد قيل منذ فترة طويلة إن الحماس يفوز في الانتخابات. والديمقراطيون يدفعون الناس إلى التصويت من خلال استخدام مبادرات الاقتراع؛ مثل حقوق الإجهاض، وتشريع الماريجوانا؛ **ثالثاً، الحضور الإعلامي:** إن اعتماد الديمقراطيين على وسائل الإعلام التقليدية تهيئ لهم الدعم، في حين تقوم

بشيطنة الجمهوريين والمحافظين. ومع الأسف فإن معظم وسائل الإعلام التقليدية تدعم الديمقراطيين؛ **رابعاً،** الوعود: يلعب الديمقراطيون دور سانتا كلوز. فهم يروجون أن جميع المشاكل يمكن حلها عن طريق منح الحكومة المزيد من الأموال. ولذلك فإن المنفق الأكبر هو الذي يفوز، والناس يرغبون في الاعتماد على الدعم الحكومي؛ **خامساً،** التحدث من القلب: يشرح الديمقراطيون قضاياهم التي يؤمنون بها ولماذا يؤمنون بها. فقد أقنع الديمقراطيون الناخبين بأنهم مهتمون أكثر، وأنهم على استعداد لإنفاق المزيد. **وأردف شافيز:**

وسوف ينجح الجمهوريون عندما يوصلون فكرة أن الناخبين قادرون على إنفاق أموالهم بفعالية أكثر من الحكومة بإخلاص. إن اهتمام الجمهوريين بالقضايا الخارجية كإبطاء التمويل الإيراني للحوثيين بنسبة ١٥%، هو أقل أهمية للناخبين من جعل حياتهم الشخصية أفضل. ويرى الكاتب أنه ما لم يتبنى الجمهوريون سياسة "نحن نهتم أكثر" بعمق، فقد تميل الكفة لصالح الديمقراطيين مرة أخرى.

الغرب يستعد لهجوم الربيع في أوكرانيا... لماذا تخزن روسيا كل هذا الذهب..؟!!

لفت تعليق آخر، في صحيفة برافدا رو الروسية، إلى أنّ هناك استعدادات خطيرة في دول جوار أوكرانيا لعملية ضد روسيا. كل من يتابع عن كثب التقارير الواردة من الجبهة يلاحظ تراجع حدة القتال. وعلّق المحلل العسكري والباحث السياسي دميتري تاران، بالقول:

أنا أتفهم آراء المجتمع ووسائل الإعلام وضباط الجيش الذين يقولون إن هناك هدوء الآن، لكنني أقترح على الجميع ألا يخدعوا أنفسهم كثيرًا بشأن هذا الأمر. فتحتَ غطاءِ الهدوء ربما تجري استعدادات للهجوم. لدي معلومات تفيد بأن عمليات تسليم أسلحة ضخمة تجري في مناطق نيكولاييفسكايا، وأوديسا. ودعونا لا ننسى مولدوفا التي تتحدث عن انضمامها إلى حلف شمال الأطلسي. وكامل أراضي مولدوفا مكتظة بضباط الناتو الرومانيين. وهذا يعني أن هناك عملًا منهجيًا يجري الآن، والذي يمكن إخفاؤه تحت التظاهر بأن الأمريكيين يغادرون أوكرانيا.

وأضاف تاران: هناك تمويه وتضليل وعمليات تخريب، وهي في الواقع مخصصة للتحضير لعملية الربيع العسكرية التي يخطط لها الأميركيون والبريطانيون، ونحن، بالطبع، بحاجة إلى الاستعداد لها. تقوم غرف عملياتنا حاليًا باختيار مفاتيح لمدن مثل نيكولاييف وأوديسا. وبطبيعة الحال، هذه مدن روسية، وقد سمعنا تصريحات بأنها لا يجوز أن تبقى تحت الاحتلال الغربي. لكن لا يمكننا إلا أن نخمن كيف ستجري الأمور. **هذا الهدوء موسمي بحت. يتعين علينا أن نتعامل معه بحذر شديد، ولا نظن، تحت أي ظرف من الظروف، بأن الأميركيين سوف يغادرون أوكرانيا ببساطة دون أن يَصفقوا الباب.**

في سياق آخر، أشار تقرير في صحيفة **فزغلياد** الروسية، إلى أنّ **روسيا ضاعفت احتياطاتها من المعدن الثمن، وهي مستمرة في هذه السياسة؛ فقد ارتفعت احتياطيات روسيا الدولية**، بين ١ كانون الأول ٢٠٢٣ و١ كانون الثاني٢٠٢٤، من ٥٩٢.٤ مليار دولار إلى ٥٩٨.٦ مليار دولار. وكان هذا أعلى مستوى للاحتياطيات منذ آذار ٢٠٢٢؛ **كما وصل احتياطي الذهب في روسيا إلى مستوى قياسي جديد في نهاية العام الماضي.** وارتفع إلى ٢٣٥٠ طنًا من المعدن الثمين، ما يعادل ١٥٥.٩ مليار دولار (بزيادة قدرها ٣٥ طنًا تقريبًا)، وفقًا لبيانات البنك المركزي. **وهذا رقم قياسي جديد، يحطم الرقم القياسي المسجل في تشرين الثاني. ومنذ العام ٢٠١٤، زادت حصة الذهب والعملات الأجنبية في احتياطيات روسيا بأكثر من الضعفين- من ١٢% إلى ٢٦% بحلول نهاية العام ٢٠٢٣. وعقّب استراتيجي الاستثمار في شركة عالم الاستثمار، ألكسندر باختين، بالقول:**

"هذا أمر مفهوم. فبعد شباط ٢٠٢٢، أصبح الدولار واليورو "سامين"، وتم تجميد احتياطيات الدولة بالعملات غير الصديقة. في هذه الظروف، أصبح الذهب أحد الخيارات الواضحة للجهة التنظيمية. فهو الأمثل كأصل وقائي في سياق قيود التجارة الخارجية وعدم الاستقرار الجيوسياسي". ومن المثير للاهتمام أن وزارة المالية غيرت، في نهاية العام ٢٠٢٢، القاعدة المتعلقة بحصة الذهب في الاحتياطيات. في السابق، وفقا لتوصيات صندوق النقد الدولي، كان يجب ألا يتجاوز الذهب في احتياطيات روسيا ٢٠٪. ومع ذلك، فقدت الأموال الغربية الآن سلطتها في أعين السلطات المالية في بلدنا. فرفعت وزارة المالية الحد الأقصى لحصة الذهب في الاحتياطيات إلى ٤٠%.

ويرى الخبراء أن روسيا ستواصل تكديس احتياطيات الذهب، خاصة وأن حد ٤٠% من احتياطيات الذهب والعملات الأجنبية لم يستنفد بعد. وروسيا ليست الدولة الوحيدة التي أدركت أن الذهب مهما كثر لا يكون أبدًا كثيرا في الاحتياطيات، بحسب رئيس القسم التحليلي في بنك زينيت. فقال: "لقد بدأت العديد من الدول، بما في ذلك الصين والهند، في زيادة حصة الذهب في الاحتياطيات، منذ الجولة الأولى من سياسة التيسير الكمي التي اتبعها الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي والبنوك المركزية الأوروبية. سيظل الذهب أصلاً قيّمًا حتى في حال حدوث أزمة عالمية جديدة أو مشاكل في أي من أكبر الاقتصادات في العالم".

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.